من كره وسياق الكلمة حينئذ بهذه الاوصاف اشبه
بالاسنان [illegible] او احمد [illegible] فوق الاذن
من المفتاح العلي رواه البخاري في ترجمة باب بفتح الجيم
اي من عادته ان يذكر بعد الباب حديثا معلقا بغير اسناد
فيه بيان ما يشتمل عليه احاديث الباب ويضيف اليه الباب
واختلف في صحة تعليقاته والاصح ما ذكره بصيغة التمريض
كروي وذكر وقيل فهو ضعيف وما لا فلا وعن ابي هريرة رضي
الله قال قال رسول الله عليه السلام اذا احسن احد
السلام اي احاد واخلص كقوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله
وهو محسن فكل حسنة يعملها تكتب اي له كما في نسخة بعشر
امثالها فضلا من الله ونعمة الى سبعمائة ضعف الى انتهاء
الغاية فيكون ما بين العشرة الى سبعمائة درجات بحسب الاعمال
والاشخاص والاحوال او لمجرد الافضال والله يضاعف
لمن يشاء حكي الما وردي ان الضعف لا يتجاوز عن سبعمائة
ضعف قال النووي هذا غلط لما في مسلم الى سبعمائة ضعف
الى اضعاف كثيرة انتهى فالمراد بسبعمائة الكثرة وفيه
الاشارة الى قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة
حبة والمراد بالضعف هنا المثل وخص حسنات الحرم بمائة
الف قال ابن حجر وصح صلوة واحدة في المسجد الحرام تعدل مائة
الف صلوة في مسجد رسول الله عليه السلام واخذت من هذا كاحاديث
اخر انها في مكة بمائة الف الف صلوة كما يأتي
فالعشر لا ينقص عنها والزيادة لا منتهى لها وما بين العشر
الى السبعمائة فاكثر درجات بحسب كمال الاعمال وما يصحبها من
الاخلاص وغيره انتهى ولا يخفى ان الحسنات تختلف باختلاف
كيفياتها ايضا وكل سيئة يعملها تكتب عليه مثلها اي كمية فضلا
منه تعالى ورحمة وان كانت السيئات تتفاوت كيفية باختلاف
الزمان والمكان واشخاص الانسان ومراتب العصيان
حتى لقي الله اي الى ان يلقى الله يوم القيمة فيجازيه او يعفو عنه

مطلب تضاعف حسنات الحرم بمائة
الف صلوة في [illegible] بمائة
وفي احاديث اخر انها في مكة بمائة
الف الف صلوة
فتدبر

عنه والعدول الماضي لتحقق وقوعه كقوله تعالى اتى
امر الله ولا يجد [illegible] علين وارادة اللقي بعني
الموت متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا
سأل رسول الله عليه السلام ما الايمان اي علامته
قال اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك اي اذا عملت حسنة
وحصل لك فرح وسرور بتوفيق الطاعة واذا فعلت سيئة
ووقع في قلبك حزن وساءة خوفا من العقوبة فانت
مؤمن فان المؤمن الكامل يميز بين الطاعة والمعصية و
يعتقد المجازاة عليها يوم القيمة بخلاف الكافر فانه لا يفرق
بينهما ولا يبالي بفعلهما قال يا رسول الله فما الاثم اي ما علامته
اذا لم يكن نص صريح او نقل صحيح واشتبه امره والتبس
حكمه قال اذا حاك اي تردد في نفسك شيء ولم يطمئن قلبك
والتوفيه تأثير يريح تنفيرا فدعه اي تركه وهو كقوله عليه
الصلوة والسلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك وهذا بالنسبة
الى ارباب البواطن الصافية والقلوب الزاكية او المعنى اتركه
احتياطا اذا كان الاحوط تركه واذا كان الفعل اولى فاترك
ضده لئلا تقع في الاثم وقيل الجواب من اسلوب الحكيم
وقد تصحف على السيوطي فقرأ حاك جاءك بصيغة
الماضي من المجيء رواه احمد وعن عمرو بن عبسة بفتحات
كنيته ابو نجيح السلمي اسلم قديما في اول الاسلام قيل كان
رابع اربعة في الاسلام ثم رجع الى قوم بني سليم وقال له
النبي عليه السلام اذا سمعت اني خرجت فاتبعني فلم يزل
مقيما بقومه حتى انقضت خيبر فقدم بعد ذلك على النبي عليه
السلام واقام بالمدينة وعداده في الشاميين روى عنه
جماعة رضي الله عنه قال اتيت رسول الله عليه السلام اي
جئته لطلب العلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر
اي من يوافقك على ما انت عليه من امر الدين قال حر وعبد اي
كل حر وعبد يعني مأمور بالموافقة وقيل ابو بكر وزيد او ابو بكر
وبلال ويؤيده ما في احدى روايات مسلم ومعه يومئذ ابو بكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)